www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

حماه ٨٢

ما أشبه اليوم بالأمس

التفكير من أقفاص الاستبداد

الغباء العربي... إلى متى؟

الثورة السورية
في مواجهة التغيرات

العدد (95) السنة الثالثة - الجمعة 2014\01\31
info@syriaoxygen.com

أوكسجين ®

نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

كم برميلاً متفجراً سيكلف مؤتمر جنيف ٢ السوريين؟!

هيئة تحرير أوكسجين

بعد أن كان السوريون يتخوفون من توالي الأرقام بجانب عبارة (مؤتمر جنيف) لتصبح مثلاً (مؤتمر جنيف ٢١) بدؤوا الآن يتخوفون أن يصبح مؤتمر جنيف٢ نفسه: (مؤتمر جنيف ١/٢) (مؤتمر جنيف ٢/٢) (مؤتمر جنيف ٣/٢) ..... وذلك بعد أن أعلن الأخضر الإبراهيمي انتهاء الجولة الأولى من مباحثات جنيف٢ بين فريق النظام وفريق المعارضة دون الاتفاق أو الوصول إلى نتائج...

وفي الوقت الذي امتلأت فيه قنوات الأخبار العربية والعالمية بالتقارير والتحليلات والتوقعات للنتائج المرتقبة من هذا المؤتمر حول ماهية الحكومة الانتقالية، وعدد أفرادها، ومن سيكونون؟ وهل ستكون كاملة الصلاحيات؟ وماذا عن بشار الأسد وكرسيه؟ وهل سيخرج المعتقلون؟ وهل سيفك الحصار وتصل الإغاثة للمحاصرين؟ وهل وهل وهل!!! في هذه الأثناء وبعيداً عن أماكن الأخبار والشاشات والتحليلات وحيث لا كهرباء ولا اتصالات هناك في حلب الجريحة كانت هناك طفلة لا تتجاوز شهرها السادس تعرك عينيها من التراب والرمل والحصى التي دخلت فيهما وهي تُخرَج من تحت الأنقاض بعد أن نال بيتها واحد من مئات البراميل المتفجرة التي ما توقفت منذ أن بدأ مؤتمر جنيف٢ وهي تهطل على السوريين لتحصد منهم ٨٧٩ شهيداً منهم ٤٣٠ مدنياً حتى مساء اليوم الأخير من الجولة الأولى من مؤتمر جنيف الثاني بحسب المنظمة السورية لحقوق الإنسان.... ويتابع العالم بأسره على الهواء مباشرة مشاهد البراميل التي ترميها طائرات النظام المجرم بمعدل برميلين كل نصف ساعة؟

أما السوريون فينتظرون براميلهم المتفجرة وهم يتساءلون عن عددها المتوقع ريثما ينتهي مؤتمر جنيف٢...

هل ستكون بعدد المؤيدين للمؤتمر؟ أو بعدد المعارضين له؟ هل ستكون بعدد المؤتمرات الصحفية على هامشه؟ أم بعدد كاميرات التصوير الممتدة في أروقته؟ هل ستكون بعدد كؤوس الماء والعصير المضوعة على طاولاته أم بعدد كلماته وخطاباته؟.. على أية حال المهم ألا تكون بعدد اللعنات التي نالها وليد المعلم منذ أن بدأ خطابه إلى أن انتهاه...

تقرؤون في هذا العدد

3- حماة82 ما أشبه اليوم بالأمس
4- حمص العدية.. بنت الوليد
5- تقرير رابطة الصحفيين الشهري
6- التفكير من أقفاص الاستبداد
8- الثورة السورية في مواجهة التغيرات
10- الغباء العربي... إلى متى؟
11- حتى نكون من النصر أقرب..
12- الخصوصية والأمان في متصفحات الإنترنت
13- رغيف خبز صعب المنال
14- أوكسجينيات
15- فواصل
أين حسان...؟

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

حماة ٨٢ ما أشبه اليوم بالأمس

نيرمين عبد الرؤوف | أوكسجين

اثنان وثلاثون عاماً على أكبر مجزرة في العصر الحديث، مجزرة حماة التي سقط ضحيتها ما بين ١٠-٤٠ ألفاً من الأهالي بينهم نساء وأطفال، و١٥ ألف مفقود لم يعرف مصيرهم إلى الآن، إلى جانب ١٠٠ ألف شخص اضطروا للهجرة خارج المدينة هرباً من الذبح والقتل.

بدأت المجزرة في ٢ شباط ١٩٨٢ واستمرت ٢٧ يوماً، حشد النظام السوري خلالها قوات الجيش والوحدات الخاصة، والاستخبارات وسرايا الدفاع فضلاً عن مجموعات متعددة من مخابرات وميليشيات تابعة لحزب البعث. بقيادة العقيد رفعت الأسد الشقيق الأصغر للرئيس السوري آنذاك حافظ الأسد؛ قامت تلك القوات مجتمعة بتطويق المدينة وقصفها بالمدفعية ومن ثم اجتياحها وحرقها، وارتكاب إبادة جماعية أدت إلى سقوط الآلاف من سكانها، كما تم تدمير أكثر من ثلث أحيائها بشكل كامل، بالإضافة إلى هدم ٨٨ مسجداً وثلاث كنائس. تلك القوات العسكرية كان لها كامل الصلاحية في استخدام أي نوع من القوة من أجل ضرب المعارضة وترهيب كل المتعاطفين معها، وتفادياً لأي إدانة خارجية أو احتجاجات عمدت السلطات إلى فرض تعتيم إعلامي مع قطع كافة طرق المواصلات إلى المدينة. الأهالي الذين كان يبلغ تعدادهم آنذاك ٧٥٠ ألف نسمة، أبيد منهم عائلات بأكملها عدا عن أعمال العنف والتنكيل، وهنا وبدل أن تبادر السلطات بمساءلة القائمين على المجزرة عمدت إلى مكافأة العسكريين الذين كان لهم ضلع في أعمال العنف تلك، وتم منح بعضهم رتباً عسكرية أعلى من بين هؤلاء كان العقيد رفعت الأسد الذي تباهى بالعدد الكبير الذي قتله، حيث تم تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي، كما تم تعيين محافظ حماة آنذاك محمد حربة وزيراً للداخلية. كانت تلك الإجراءات بمثابة استفزاز للمدنيين ورسالة لهم على استمرار النظام في نهج سياسة القمع والعنف. خلفية أحداث حماة تأتي من صراع بين نظام حافظ الأسد وبين جماعة الإخوان المسلمين التي كانت يومها من أقوى الفرق المعارضة على الأرض. حيث قامت الأخيرة بتنفيذ عدة تفجيرات ضد مرافق الدولة والدول المساندة لها في بداية العام ١٩٨٠، منها تفجير البرج الذي يوجد فيه خبراء عسكريون سوفييت قدموا من أجل مساعدة سوريا في مواجهة إسرائيل، بالإضافة إلى محاولة اغتيال الرئيس حافظ الأسد في ٢٠ / حزيران / ١٩٨٠ أثناء استقباله الرئيس المالي. ورغم نفي جماعة الإخوان لتلك التهم إلا أن النظام قام بحظر جماعة الإخوان المسلمين، وشن حملة تصفية واسعة في صفوفها حيث تم إعدام ٦٢٥ أسير في سجن تدمر على يد رفعت الأسد، كما أصدر القانون رقم ٤٩ عام ١٩٨٠ الذي يعاقب بالإعدام كل من ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين. تفاصيل القصة الحقيقة لما جرى يومها في حماة لم تعرف إلى اليوم، فالحكومة السورية لم تسمح بدخول الصحفيين إلى المدينة إلا بعد شهرين، ونتيجة لتلك الوحشية التي استخدمها النظام، لم تشهد البلاد بعدها أي حركة احتجاجات حتى تاريخ ١٤ / آذار / ٢٠١١، يوم كانت ثورة الحرية و الكرامة والتي كان لمدينة حماة مجدداً حصة الأسد من بطشه وقمعه.

تشديد الحصار على مضايا وسقوط شهيد

ليث | مضايا - أوكسجين

بعد تزايد ضغوط النظام على أهالي بلدة مضايا، وبعد جهد ممن ادّعوا المصالحة الوطنية؛ رُفع الحصار جزئياً عن البلدة لمدة يومين إلا أنه عاد من جديد ليطبق على البلدة. ترافق ذلك مع إطلاق نار من القناص بين الحين والآخر، ما أدى إلى سقوط الشهيد فرحات محمود فرحات وهو فلاح يبلغ من العمر ٦٥ عاماً.

بالإضافة إلى مقتل شخص آخر وذلك يوم الخميس الماضي. وبعد التحري عن السبب تبين لنا أن من أطلقوا على أنفسهم اسم **"لجنة المصالحة الوطنية"** لم يسلموا الأسلحة التي طلبت منهم!. من جهة أخرى فقد أطبق الحصار مجدداً على البلدة، فقد وصل سعر كيلو البندورة إلى ٢٠٠ ليرة سورية، وربطة الخبز الواحدة بـ ٢٠٠ليرة سورية، علماً أن أسعار هذه المواد في العاصمة لا تتجاوز النصف. يوم الخميس ٢٠١٤/١/٣٠ وصلتنا أنباء عن إغلاق المشفى الميداني بسبب قلة الأدوية نتيجة الحصار الخانق المفروض. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا وبعد جميع التنازلات التي قدمت: إلى أين تذهب مضايا؟، وما الذي سيحدث في الأيام القادمة؟.

حمص العدية.. بنت الوليد

وسيم الحفار | أوكسجين

تلك الأحياء المدمرة، الأبنية الراكعة، الشوارع الخالية، المناطق المحاصرة، وصوت الرصاص. الدبابات المتوحشة، القذائف العشوائية، القناص الحاقد، الطائرات الجبانة. هُناك... مدينة لم تعرف اليأس ولا الاستسلام، مدينة سبّاقة بِكل شيء حتى بالموت!. كلما زادوا من جرعة القتل زادوا إبداعاً، زادوا عزيمة و إصراراً و ثباتاً. عاصمة الثورة لُقبت، و لاتزال الثورة فيها مستمرة، كانوا الأصدق فكانت الثورة. أرى في حمص اليوم أين ما وقعت عيني ركام و حطام لبقايا ذكريات قد اغتصبت. في كل شارع هناكَ حكاية، بكل رصيف، وأمام كل منزل و باب. من على الأسطح، بساتينها، نوافذها، من قلب ساحاتها، أرى أرواحاً ترقص مجتمعة، تنادي حريةَ للأبد، تلعن الطاغية ولا تمل الهتاف، أرواحٌ قد وجدت ذواتها فرحلت مطمئنة، لا زالت على العهد تغني و ترقص منتصرة. أرى في كل زاوية قصة لشهيد، لأبطال، لأطفال ونساء رموا آلامهم و خوفهم خارج أبواب حمص و أحكموا إقفال الأبواب. موطئ قدم لشهيد هنا، و أخرى هناك. بكل سم أجسادٌ قاومت البرد بالضحك، كتف بقرب كتف اصطفوا، شكّلوا درعاً لا يخترقه سوى الرصاص، لا يخترق سوى أجسادهم!. "نحن الباقون لا أنتم"، هكذا كانوا يرددون، من الصعب جداً أن يعلموا معنى تلك العبارات. كل زاوية اليوم أراها تبكي، حتى الغبار يبكي، الحجارة، حاويات القمامة، أعمدة الإنارة، المحال التجارية، أبسط الأشياء التي لا نعيرها أهمية، و أوراق الأشجار المتساقطة في ربيع عمرها، و أنا أيضاً أبكي. قلبي يخفق بسرعة مؤلمة، كأني أنا هذه المدينة، ذلك الجدار المنحني ، تلكَ اللعبة المحترقة، كأنهم يقصفون بنية قلبي التحتية. هناك خوف يجول المكان، قد مر من هنا أنا متأكدٌ أن ثمةَ أحدٌ كان يركض خائفاً مذعوراً إما هرباً من الاعتقال أو الموت. لمَ هم و لست أنا؟، سؤال يرمي بي ببحر مُعتم أغرق به مُعذب الضمير. أدخل بيوتاً بلا كهرباء، ضجة مرعبة، فوضى في المكان، آثار لوحوش، ينتزع الغطاء من على رأسها و يبدأ بقص شعرها، بينما الآخر يضرب زوجها، يتهمها بالعمالة للجيش الحر، يضربها بكره، بحقد، كحال قلبي الآن. أكتب و يداي قاسيتان لا تطاوعاني ، في أعماقي حقد شرس ورغبة في الانتقام لكل عين رأت و لكل أذنٍ سمعت و جعلتهم يرتعدون خوفاً لثوانٍ. أن أقتلهم بأسناني، وأنتزع قلوبهم تلك، لا يهدّئ من روعي سوى كلمات الساروت لصديقه أبو عدنان، ينظر إلى بناء قد هدم حديثاً: "كنت نام هنيك أبو عدنان" و من ثمّ يضحك. أي قدرة إلهية على معايشة هكذا واقع؟، يمنحونا الأمل و ما من شيء بالمقابل نستطيع أن نعطيهم إياه، نحن مدينون لهم إلى ما بعد الأبد. ما سرّ هذه المدينة، لم أنا تحديداً؟، أيعقل أنهم كانوا يسمعوني أُحيّهم، أيعقل أنهم سمعوا أمنياتي بأن أكون معهم، أُضرب، أُقتل، وأُعتقل فضلاً عنهم؟. لا أعرف كيف سأُنهي هذه الكلمات القاسية التي بدأتها، لا أعلم كيف سأُنهي هذه الحرب التي في داخلي، حرب حقيقة تدور الآن، بين الحب و الكره، الحقد و التسامح، الغضب و العقل. هل كنا نستحق كل تلك القسوة؟ ، هل كنا نحتاج كل هذا العدد من الشهداء لنستيقظ؟!. يأتيني اليقين مسرعاً بالإجابة... نعم بدون أية خاتمة سأتوقف هنا، فلا خاتمة لحزني و ألمي، سأحتفظ بما تبقى لي، لإنسانيتي المشوّهة على أمل الشفاء، أدعو الإله بالخلاص و النصر. لا شيء يداوي روحي النازفة سوى البكاء على تلك الأرض الطاهرة... ترابُ حمص العدية بنت الوليد.

مقتل اثني عشر إعلامياً خلال كانون٢/ ٢٠١٤

منظمة "داعش" ترتكب مجزرة في حلب من بين ضحاياها أربعة إعلاميين

وثقت لجنة الحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين والمعنية برصد و توثيق الانتهاكات بحق الصحفيين والنشطاء الإعلاميين في سوريا مقتل اثني عشر صُحفياً و ناشطاً إعلامياً خلال شهر كانون٢/ ٢٠١٤، ليرتفع بذلك عدد ضحايا الإعلام إلى (٢٣٨) إعلاميا منذُ آذار ٢٠١١، و قد كانت حصة حلب من الخسائر كبيرة حيثُ استمر إستهداف إعلامييها للشهر الثالث على التوالي تزامناً مع استهداف المدينة من قبل النظام، من جهتها ارتكبت دولة العراق و الشام الاسلامية "داعش" مجزرة في مقرها بالمشفى التخصصي بحلب قبل ان تنسحب منهُ نتيجة هجوم كتائب المعارضة عليها، و قد تم التعرف على جثث أربعة إعلاميين من بين خمسين شخصاً قُتلوا في المجزرة، في حين رصدت اللجنة مجموعة أُخرى من الانتهاكات منها جرح إعلاميين و اعتداءٍ بالضرب على بعضهم و تدمير مراكز إعلامية و اقتحام أُخرى و نهب محتوياتها. و مع استمرار قوات النظام السوري باستهداف الإعلاميين بالقتل و الأعتقال و التعذيب، فقد شهدت الفترة نفسها التي يغطيها التقرير انتهاكات مُختلفة بحق إعلاميين في المناطق المحررة أيضاً، وهو ما يدفع برابطة الصحفيين السوريين إلى مطالبة جميع الكتائب والمجموعات المسلحة التي تبسط سيطرتها على المناطق المحررة إلى احترام حرية العمل الاعلامي والعمل على ضمان سلامة العاملين في مجال الإعلام، مع محاسبة كل المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين.

١. مقتل إعلاميين:

مقتل أربعة إعلاميين في المجزرة التي نفذتها منظمة "داعش" في مقرها الكائن بمشفى العيون التخصصي في حي قاضي عسكر بحلب بتاريخ ٠٦,٠١,٢٠١٤، و كان هؤلاء قد خُطفوا من مكتب شدا الحرية بحي الكلاسة بتاريخ ٢٦,١٢,٢٠١٣، و قد تم التعرف على جثثهم من بين خمسين جثة أُخرى قتلتهم داعش على عجل قُبيل انسحابها، الإعلاميون الأربعة هم:

١. قتيبة أبو يونس
٢. أمين ابو محمد
٣. سلطان الشامي
٤. محمد قرانية

٥. مقتل الناشط الإعلامي محمد الأشمر الناطق بإسم نبض العاصمة بتاريخ ٠٣,٠١,٢٠١٤ و ذلك خلال قيامه بتغطية المعارك في مدينة عدرا بريف دمشق.

٦. مقتل الناشط الإعلامي بلال شحود (المعروف ببلال الأتاربي) بتاريخ ٠٥,٠١,٢٠١٤ و ذلك في أحد مشافي انطاكية، بلال شحود كان قد أُصيب بتاريخ ٠٣,٠١,٢٠١٤ خلال قيام تنظيم داعش بالقصف العشوائي على الأتارب، و قد تم اسعافه الى مشفى ميداني و هو في حالة خطرة لكنهُ فقد حياته فيما بعد متأثراً بجراحه.

٧. مقتل الناشط الإعلامي محمد إبراهيم (أبو محمد شام) مراسل شبكة شام في مدينة حمص بتاريخ ٠٨,٠١,٢٠١٤.

٨. مقتل الناشط الإعلامي علي الجاسم بتاريخ ١٢,٠١,٢٠١٤ في مدينة جرابلس، و ذلك أثناء تغطيته للاشتباكات الدائرة بين الجبهة الإسلامية و تنظيم داعش.

٩. مقتل الناشط الإعلامي مروان منصور بتاريخ ١٧,٠١,٢٠١٤ في مدينة الباب و ذلك خلال تغطيته للاشتباكات التي جرت بين الجبهة الإسلامية و تنظيم داعش.

١٠. مقتل الناشط الإعلامي حسام سعيدي بتاريخ ١٧,٠١,٢٠١٤ في مدينة الباب و ذلك خلال تغطيته للاشتباكات التي جرت بين الجبهة الإسلامية و تنظيم داعش.

١١. مقتل الناشط الإعلامي أحمد منصور بتاريخ ١٧,٠١,٢٠١٤ في مدينة الباب و ذلك خلال تغطيته الاشتباكات التي جرت بين الجبهة الإسلامية و تنظيم داعش.

١٢. مقتل الناشط الإعلامي ابراهيم سعدالدين الخليل، و هو من حي دير بعلبة بحمص، بتاريخ ٢٤,٠١,٢٠١٤ و ذلك أثناء تغطيته للأحداث على جبهات الريف الشمالي بحمص.

٢. الإنتاكات الأُخرى:

١. استهداف مكتب حلب نيوز الرئيسي في المدينة الصناعية بصاروخ من قبل جيش النظام أدى الى توقف الشبكة عن العمل نتيجة تدمير المبنى الذي تتواجد فيه مع معداتها.

٢. اختطاف الناشط الإعلامي لؤي بركات مراسل شبكة حلب الإعلامية من قبل تنظيم داعش بتاريخ ٠٨,٠١,٢٠١٤ في مساكن هنانو بحلب.

٣. مهاجمة مكتب مركز حلب الاعلامي في حي القاطرجي بتاريخ ٠٩,٠١,٢٠١٤ من قبل فصيل يُدعى (أحرار الزاوية) و الإعتداء على عناصر المكتب و اعتقال اثنين من زواره و كذلك الأستيلاء على معداته.

٤. اختطاف الناشط الإعلامي حسام الحلبي (أبو وسيم) مراسل مركز حلب الإعلامي بتاريخ ١٠,٠١,٢٠١٤ و ذلك من من قبل مجموعة مسلحة قامت بإقتحام مكتب المركز في حي المعصرانية، حيثُ قامت بالإضافة الى اختطاف المراسل بإفراغ المكتب من محتوياته.

٥. اعتقال مراسل فضائية (روداو) بيشوا بهلوي بتاريخ ١٣,٠١,٢٠١٤ من قبل أمن الدولة في القامشلي و ذلك أثناء قيامه بواجبه الإعلامي في حي الكورنيش، و قد أُطلق سراحه في اليوم التالي.

٦. اعتقال الصحفي فارس نجيب آغا المعروف بأسم (فارس حاج نجيب) بتاريخ ١٨,٠١,٢٠١٤ من قبل قوات الأمن السورية في حلب، و قد رددت بعض المصادر بأن الصحفي المعتقل، و هو مؤيد لنظام الأسد، موجود لدى أمن الدولة في حلب بناء على تقرير أمني كُتب بحقه.

٧. اختطاف الناشط الإعلامي بشير عياش الناطق الإعلامي بأسم شبكة سانا الثورة في بلدة كفر نبل بريف إدلب و ذلك بتاريخ ١٨,٠١,٢٠١٤.

٨. محاولة اغتيال الناشط الإعلامي رائد محمد الفارس مدير المكتب الإعلامي في كفرنبل/ محافظة ادلب و ذلك مساء يوم ٢٧,٠١,٢٠١٤ حيثُ تلقى الفارس رصاصتين في ظهره عندما كان في طريقه الى بيته، و قد تم اسعافه و اجراء عملية جراحية لهُ لينجو باعجوبة.

لجنة الحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين

دمشق، في ٣١,٠١,٢٠١٤

التفكير من أقفاص الاستبداد

د. سماح هدايا | أوكسجين

لعل الإخفاقات الكثيرة التي مني بها فريق الائتلاف في جنيف٢؛ أضافت مزيداً من الإحباط إلى قلوب بعض المتوقعين خيراً من الحلول السياسية الحاضرة، لكن ذلك يجب ألا يحيد بنا عن الطريق الصحيح، وهو أن المعارضة لم تكن مهيأة لأي عملية سياسية مع نظام مراوغ مخادع إرهابي. والخطأ الأساسي يكمن في عقلية المعارضة التي ذهبت من دون استعداد كاف، وبلا شروط، ومن دون ضمانات واقعية ومن غير جذور ثورية. وخاضت في المطالب الدنيا بدل أن تركز فعلها على المبادئ الأساسية. إن الرؤوس الخارجة من أقفاص الاستبداد لا تستطيع أن تحمل عقلاً ثورياً، ولا ضميراً عادلاً، ولا فكراً نافعاً، لذلك هي عاجزة عن تمثيل الثورة. لماذا ينزعج بعض المعارضين من نقد الائتلاف ومن نقد قادته ومتنفذيه، ونقد خطابهم ونقد جنيف ٢؟ هل لأنهم يؤمنون فعلاً بأداء الائتلاف وأصحاب الأمر فيه؟، أم خوفاً من فقدان السيطرة على حجم النقد؟، أم حالة النخبوية السياسية التي ترى الآخرين قطيع غوغائي وشعبوي لا قيمة لرأيه وموقفه؟، أم لأن العقلية الفوقية تجعل السلطة قوى مهيمنة عليا فوق الخطأ وفوق الانتقاد وترى المساس بها شبيها بالمحرمات؟. إن جوهر الخطأ الذي يتعامى كثيرون فلا يرونه؛ أن الائتلاف كهيئة سياسية، مهما بلغت من العظمة والقوة؛ لا يمكن أن تملك الثورة، ولا أن تمثل الثورة وتمسك بخيارها ومصيرها؛ فهناك فرق كبير بين أن تكون ممثلاً للثورة، وأن تكون مندوباً عن شلل متناحرة، وعن أنظمة دولية لها مصلحة ما في استغلال الثورة لغرض معين، أو في دعم المعارضة على رؤية معينة. ولعل المنظور الثوري هو جوهر الخلاف بين من ينتقد بمصداقية الائتلاف وممارساته، وقلبه معلق بالثورة، وبين من يدافع عن الائتلاف وأدائه، متغاضياً عن كثير من الأشكال اللاديمقراطية واللاوطنية الجارية تحت مظلة الائتلاف، والذي يفترض به أن يكون ممثلاً للشعب والثورة كما يدّعون. إن فقدان الثقة بالائتلاف وأدائه وبالمعارضة السورية عموماً، له مسوغاته الكثيرة الواقعية، وليس كما يشيعون مجرد حالة سورية من الفوضى والغوغائية والتقاتل. الشعب السوري ثار وقدّم تضحيات كبيرة جداً من أجل الحرية والكرامة. ولذلك فمن غير المقبول قمع حرية التعبير المسؤول، وتكسير الإرادة في تحديد المصير السياسي، والرضوخ للممارسات القمعية. كان من الواجب احترام تساؤلات الشعب ومخاوفه، وتقديم مكاشفة حقيقية أمامه حول طبيعة الضغوط الدولية وحول خيار جنيف وخلفيات جنيف واملاءاته، فالريبة والشكوك لا علاج لها إلا بالصدق والمكاشفة وإشراك الشعب بالحقيقة. وإلا فسيبدو الأمر خيانة واستصغاراً. وبالتالي، لا غرابة إن قام الشعب وقلب الطاولة على الجميع. جنيف٢ أوجد حالة من انقسامات جديدة منطقية وغير منطقية، في المعارضة والثورة والائتلاف، هناك ملاحظات كثيرة على هامش جنيف لابد من تأملها:

١- هل كان الذهاب إلى جنيف ٢ يسير على أرض متماسكة مدعمة بالكبرياء الثوري والإخلاص للهدف الوطني في مبدأي الحرية والكرامة، ومحصنة بالإرادة الثورية صاحبة الدم؟ لأن ذلك ضرورة وأولوية لتمثيل روح الثورة والصمود في وجه الاستقطابات، ودرءاً لأي انصياع داخل جنيف ٢ يتنازل لتوجيهات أمريكا وروسيا وغيرهما، والفشل في تحقيق مكاسب حقيقية سياسية على الواقع، والتحرك بلا هدى في متاهة

وفد المعارضة السورية في جنيف

العروض الإنسانية والإغاثية والإجرائية المقدمة. هم سيحتالون على المعارضة بمنح الشعب مكاسب جزئية شكلية لتلميع إنجازات المعارضة وللخداع والإيهام بإنجاح عملية جنيف ٢، مثل فتح بعض الممرات الإغاثية المؤقتة وإدخال لقيمات المساعدات، و بعض الإفراجات عن جزء بسيط من المعتقلين. ماذا سيقدم فريق الائتلاف لاحتواء هذا الأمر ومنع التحايل و الضياع في الإجراءات والشروط ؟.

٢- وفد النظام سيحاصر المعارضة بالتفاصيل والجزئيات الماكرة، ومعروف عبر التاريخ أنه قد تغرق أمم في مستنقعات التفاصيل، عندما تخوض في حوار ومحادثات سلام أو في عملية تسوية مع وكلاء الطغاة المتجبرين؛ فهل لدى فريق الائتلاف خبراء ناضجون في المحادثات السياسية؟ وهل لديه رؤية عميقة وشاملة، ثم استراتيجية عمل وفريق متعاون لتنفيذها وتجاوز إشكاليات هذا الأمر الخطير؟ أم سنكتفي بالتنظير والتبرير وندخل في حالة تسوية ومحادثات وتسويف، ومناظرات وجدل في المصطلحات يهدر الوقت والدماء ويؤجّل عملية الانتقال السياسي والحل، و يهشّم الطاقات المقاتلة على الأرض؟.

٣- الحماقات الكثيرة التي يرتكبها فريق الطاغية، يجب ألا تستسهل في أعين فريق الائتلاف عملية هزمه سياسياً، وألا تستصغر مهمة التغلب عليه، فيخدع نفسه وشعبه بالانتشاء الثوري ببعض انتصارات شكلية إعلامية، ويطبّل ويزمّر ويزين القبح. فالفرقاء الآخرون ليسوا وحدهم وليسوا أغبياء، وجنيف ٢ خطة طويلة وعملية سياسية صعبة، وهي جاهزة سلفاً لاحتواء الثورة ومشروع الاستقلال ورجالات الثورة. أما تحجّر خطاب وفد النظام، فهذا عادي لا جديد فيه، وقد خبرته العقول على مدى عقود، خصوصاً في زمن الثورة، وهو قد يجعل خصمه في وفد الائتلاف منتصراً متفوقاً نسبياً، لكن المغالاة في مدح عمل فريق الائتلاف وهو عادي، إن لم يكن أقل من عادي، بحسب الكثير من التحليلات، والمبالغة في تضخيم النصر، خطأ كبير يوقع في شرك أوهام التفوق، ويؤدّي إلى نتائج

وخيمة أهمها الغرور ثم الخروج عن الواقع ومن حلبة الصراع بإحباط واسع وشديد، تنتقل تأثيراته إلى الشعب.

٤- كان في الدعوة إلى حماية الأقليات في سوريا خطة ماكرة لعلها تهدف في جوهرها إلى حماية روح النظام الحالي، والحفاظ على اللون الأمني والعسكري القديم المفيد لقوى الهيمنة الدولية. المفروض أن يتعامل معها الائتلاف بطريقة عادلة تمنع العبث بالعقل الجمعي الشعبي، وتوقف اللعب بالورقة الطائفية وورقة الإرهاب. وببساطة فإن العلويين الكثيرين الملتفين حول بشار ونظامه، وهم الذين يريدون حمايتهم مع غيرهم من الأقليات، من التعصب الطائفي والإرهاب الإسلامي، لن يتخلوا عن بشار ونظامه، لأنهم كانوا يملكون كل شيء في ظل نظام الأسد وحزب البعث. فهل يعقل أن يتخلوا عن كل شيء بسهولة ويقبلوا الهزيمة والخسارة؟. هم يدركون أنهم لو قبلوا التنازل سيخسرون، وأيضاً سيخسرون مع الزمن ومع سير العملية السياسية، التي جاءت فوق محيط الدماء، كل شيء كسبوه بالطغيان والفساد والولاء. لذلك حربهم في صف بشار حرب قاتل أو مقتول، والصراع هنا للأسف لا ينتهي كما يريد إيهامنا العالم والحالمون والجبناء بالتصالح والتعايش والحفاظ على ما كان. إنها معضلة لا فك لها إلا بالحرب، والحرب مستمرة وأبرياء كثيرون من الجميع يدفعون الثمن وسيدفعون أكثر. ٤- حتى يتحقق جنيف ٢، هو بحاجة لناس تقبله على الأرض، لكن الناس على الأرض تحمل سلاحاً ضد نظام مجرم سفاح، هو جزء من جنيف ٢.

ومع أن هناك انقسام بين حل سياسي وحل عسكري، لكن؛ لا مجال للتراجع وقبول الخنوع والتسوية والعودة إلى شيء مما كان؛ فما كان هو عبودية وطغيان وحرب تطهير. هم أوصلوا الناس من شدة المرارة لترى في حالة الظلام سراب نور، لكن ذلك النكوص مؤقت. والانتفاضات الأشد قادمة قريباً وبقوة. الثورة ستغربل حتى أدق عواطفنا وأفكارنا ومعتقداتنا وانتماءاتنا. أخيراً، يبدو أن لا إنجازات حقيقية لعملية جنيف ٢. إذ يستمر النظام تحت خيمة جنيف ٢ بنهج القتل والترهيب، وإلقاء البراميل المدمرة، ويستمر في ممارسة الخداع والمراوغة والتضليل الإعلامي المبتذل. ويصرّ على تكرار ما كان يقوله ويدعيه منذ بداية اندلاع الثورة. وسيجري عبر جنيف ٢ الترخيص الدبلوماسي العربي والدولي لاستمرار نزيف دماء السوريين المطالبين بالحرية والعدالة. ولن يتمخّض الأمر عن تنازل حقيقي واقعي لصالح الثورة والشعب، لكن حتماً سيكون لجنيف٢ تأثيرات خطيرة على الثورة وعلى المعارضة؛ فسوف تتراجع عملية التسوية وسوف تتراجع أيضا قوة المعارضة التقليدية، التي لم تنجح في قيادة الحل السياسي ولا في دعم الثورة والشعب، وارتكبت الأخطاء الفادحة وأسقطت مصداقيتها، ليتقدم مكانها قادة جدد أكثر نضجاً ووطنية، تبنيهم التجارب اليومية على الأرض. ولتبدأ مرحلة جديدة من التفكير السياسي مختلفة عما ساد وانتشر.

الثورة السورية في مواجهة التغيرات
هل من طريق للنصر؟

ابن الوادي | أوكسجين

قامت الثورة السورية على ثلاثة مرتكزات أساسية شكلت استراتيجية تلقائية وارتجاليه بالنسبة لها, لكنها كانت في وقتها صالحة لتحقيق أهداف الثورة في إسقاط نظام الاستبداد وبناء دولة مدنية تعددية ديمقراطية تقوم على أساس المواطنة. لكن مجريات الأحداث خلال العام المنصرم خلقت ديناميكات جديدة, ومعطيات مختلفة إلى حد كبير عما كان عليه المشهد الداخلي والإقليمي والعالمي آنذلك. تجسدت تلك المرتكزات بالسلمية والمدنية ومخاطبة السوريين عموما, والسعي للحصول على اعتراف بالثورة وإعطائها الشرعية البدلوماسية التي تمكنها من مخاطبة العالم والحصول على الدعم الدولي المطلوب, والرهان على وجود جسم سياسي قوي يحظى بقبول الشارع السوري والمجتمع الدولي وقادر على إدارة شؤون البلاد حال سقوط النظام. ولدت تلكالديناميكات من طبيعة الثورة, والتفاعلات العالمية والإقليمية, والزخم الذي خلقه الربيع العربي وتجاربه في تونس ومصر وليبيا واليمن وطبيعة المعارضة السياسية السورية التي بدأت تتبلور مع بداية الثورة. وبالرغم من أنها استراتيجية ارتجالية وتلقائية, لكنها بدت فاعلة في العام الأول من عمر الثورة. لقد تبدلت جملة كبيرة من المعطيات التي كانت تشي بصلاحية هذه الاستراتيجية الضمنية, لكن الثورة تبدو وكأنها في دوامة كبيرة وقاتلة, فهل نحن أمام ثورة تفشل أم أن الوقت لازال في صالحها لتدارك الفشل وتحقيق النجاح والانتصار؟

حين انطلقت الثورة السورية في ربيع عام ٢٠١١, جعلت نصب عينيها جذب أطياف المجتمع السوري المختلفه لمناهضة طغيان النظام وبناء وطن حر لجميع السوريين ولتكون ثورة لكل السوريين, وكانت شعاراتها وأسماء الجمع التي تبنتها دليلا قويا على ذلك, فمن الجمعة العظيمة إلى جمعة الشيخ صالح العلي إلى ورود غياث مطر ولافتات كفرنبل وغيرها التي تؤكد على سورية الثورة وتنبذ الفكر الطائفي الذي كان النظام يحاول بثه بشكل منظم. كان خطاب الثورة مدنيا ومطمئنا للعالم واللسوريين, رغم زلات البعض التي لم تكن مصدر قلق كبير. وكانت السلمية هي الطابع العام للثورة في عامها الأول, وعلى الرغم من عنف النظام المفرط, والتسلاح المحدود لبعض الثوار في بعض الأماكن نتيجة ذلك, بقي الطابع السلمي الذي تجلى بالمظاهرات واللافتات والمناشير والنشاط الإلكتروني للناشطين سمة غالبة على كل ما سواها في الثورة.

وحين تصاعد عنف النظام على نحو أصبح من الصعوبة بمكان مواجهته دون دعم خارجي, مدت الثورة يدها لطلب العون من المجتمع الدولي وبدأت بالمطالبة بحماية المدنيين من خلال فرض حظر جوي ومناطق عازلة وممرات آمنةعبر الأقنية الشرعية للأمم المتحدة. تصاعدت حدة عنف النظام ومع استخدامه للأسلحة الثقيلة وتزايد استعداده لإحراق البلاد بدأت الأصوات المطالبة بتدخل عسكري صريح لإسقاط النظام تصبح أكثر حدة ومباشرة لوقف المحرقة وإنقاذ سورية. وبعد فشل مجلس الأمن في اتخاذ أية تدابير بسبب الفيتو المضاعف لروسيا والصين, تعالت أصوات تطالب بتدخل الناتو, أو بعض الدول التي بدا حينها استعدادها لمثل هذا العمل.

وبعد تجاوز النظام للخطوط الحمراء التي رسمها له باراك أوباما والتصعيد الأمريكي الذي انتهى بصفقة تسليم الأسلحة الكيماوية, وهو ما يقلق الغرب فعلا نظرا لخطورته على أمن حليفه الأهم في المنطقه, وما رافق ذلك من ضغط إسرائيلي وداخلي أمريكي على الإدارة وانسحاب بريطانيا من لعبة التدخل العسكري الغربي في سوريا بتصويب برلماني, تبين يقينا إن التدخل العسكري الغربي والأمريكي تحديدا قد أصبح أمرا مستبعدا تماما, وهو ما كان يعول عليه البعض لإنهاء الحرب الدائرة وإسقاط النظام.

لم تكن للثورة قيادة موحدة ومتماسكة لأسباب تتعلق بعنف النظام واستهدافه لقادة الحراك الثوري والطبيعة الشعبية للثورة, وبرزت الحاجه لوجود قيادة سياسية للثورة تمثلها داخليا وخارجيا في ضوء ما أبداه العالم في العام الأول من عمرها من اهتمام بها, ورغبة في دعمها, فكانت ولادة المجلس الوطني التي اتسمت بمخاض عسير ثم فشله في لعب هذا الدور تلاه إنشاء الإئتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعاضة وتوسيعه.

١. تحييد الثورة عن مسارها: لم تنجح الثورة في الحفاظ على خطابها الوطني التحرري الديمقراطي والمدني وبالتالي فشلت في جذب الأطياف الأخرى على نحو واسع. من غير المنصف أن نلقي باللوم على الثورة أو الشعب الثائر في هذا الأمر, فقد عمد النظام إلى بث الروح الطائفية منذ اليوم الأول للثورة, وبعد أسابيع قليلة من بداية الثورة ظهرت بثينة شعبان تتحدث عن قتل طائفي على الهوية في بعض المناطق, وأسهمت مقاطع فيديو مسربة قد يكون للنظام يد في تسريبها تظهر ممارسات الجنود "العلويين" الفظيعة في حق المتاظهرين والثوار. من الممكن تماما الدفع بأن انتشار الروح الطائفية كان بسبب ممارسات النظام وبتخطيط منه, وأن ما تعرض له السوريون من تنكيل دفع بالبعض منهم إلى هذا المآل, لكن نجاح الثورة يبقى مسؤوليتها هي, وتبقى هزيمتها هدف النظام الأول, وهذا يفسر محاولاته الحثيثة إلى تحويلها إلى حرب أهلية بصبغة طائفية. إن تصوير الثورة على أنها ثورة سنية أو إسلامية أو تكفيرية قامت ضد الأقليات هو من أكثر ما أساء لها, وقد نجح النظام في تسويقها على هذا الصورة إلى حد ألحق بها الكثير من الضرر, فقد اكتسبت فيديوهات طفل **"بنش"** الشهير وأنشودته عن **"ذبح العلوية"**,

www.syriaoxygen.com

وصورة أبو صقار "**آكل القلوب**" كما أسمته الصحف الغربية, وتفجير مقام عمار بن ياسر ذو الأهمية بالنسبة للشيعة, اهتماما أكثر من مجازر البيضا والحولة وكل الدمار والخراب والقتل والتنكيل الذي صنعه النظام. إن تراجع الخطاب المدني للثورة وتحولها عن السلمية وعن كونها ثورة ضد نظام مستبد في جزء منها, أفقد العالم المتمدن حماسه لها ورغبته في دعمها. لا شك أن أمورا أخرى لعبت دورا في تراجع هذا الحماس, لكن أنكار مسؤولية الثورة أيضا لا يفيد.

٢. الفشل العسكري: فشلت الثورة في إنشاء قوة عسكرية موحدة, وانحرفت الكثير من الكتائب المقاتلة والمجموعات والجيش الحر عن هدف الثورة, وظهرت أجندات جانبية, وتبنت بعض المجموعات المقاتلة فكرا متطرفاً, وظهر تنظيمان عسكريان متطرفان حظيا بالكثير من الاهتمام في الغرب, بسبب إرتباطهما بالقاعدة هما "**جبهة النصرة لأهل الشام**" و"**دولة العراق والشام الإسلامية**", وفشل الجيش الحر في أن يكون جسما أكثر تماسكا وقدرة على تحقيق المكاسب العسكرية على الأرض. كذلك أدى الدعم المحدود للمجموعات الوسطية مقابل الدعم الأكبر الذي تتلقاه المجموعات المتطرفة إلى إحداث خلل على الأرض, إضف إلى ذلك الاقتتال الذي ينشب بين العرب والأكراد في الشمال الشرقي والذي يهدد بانفجار عرقي في تلك المناطق, والمجموعات المسلحة التي تقنعت بقناع الثورة لكنها أبعد ما تكون عنها ممارسة وهدفا.

٣. فشل تنظيمي: وكذلك لم تستطيع المعارضة السياسية والعسكرية والحراك الثوري تشكيل جبهة واحدة متماسكة تحاور الخارج وتواصل العمل الثوري في الداخل, ولم يتمكنوا مجتمعين أو فرادى من إدارة المناطق المحررة وإقامة بنى جديدة للحكم فانتشر السلاح وتلاشى الأمن وازداد انهيار مقومات الحياة بكل أنواعها. كذلك فشلت الثورة ممثلة بالمعارضة السياسية والحراك والعسكر معا في تطوير خطاب موحد تجاه القضايا الإقليمية الهامة وفي إظهار قدرتها على الحفاظ على المصالح الأمنية والاقتصادية والجيواستراتيجية للقوى الكبرى والإقليمية التي تطالبها الثورة بتقديم الدعم لها في المحافل الدولية أو عسكريا في حربها الشرسة ضد النظام.

لقد آلت المرتكزات الثلاثة التي بدت وكأنها استراتيجة عملية للثورة للإطاحة بالنظام وإرساء نظام بديل إلى الفشل جزئيا أو كلياأو التراجع أو التلاشي والاختفاء وراء ما هو إلى صوتا لأسباب كثيرة منها ما هو ناجم عن أخطاء الثوار والحراك والمعارضة ومنها ما هو حارج كليا عن سيطرتها ويتعلق بأجندات دولية وإقليمية. لم تختفي السلمية نهائيا, لكنها تراجعت وطغى على صوتها صوت السلاح, ولم يفشل الحراك الثوري, لكنه لم يتطور ليواكب المعطيات المتغيرة, ولا زالت المعارضة السياسية المتمثلة بالإئتلاف الوطني تقوم بجزء من دورها, لكنها هي الخيار الوحيد المتاح على المدى المنظور.

- لم يعد باستطاعة الثورة الآن جذب الأطياف الأخرى, فقد أصبحت عدواً لبعض أطياف المجتمع السوري بسبب أسملتها الجزئية, وصنع الخلاف العربي الكردي في الشمال بسبب أخطاء واضحة من الطرفين ما صنعه الحداد, وانتشرت الأمراض الطائفية بين الثوار وأصبح الصراع بالنسبة للبعض صراعا شيعيا سنيا بعد التدخل السافر لإيران وحزب الله وتبدي دورهما في دعم النظام بالمال والعتاد والمقاتلين. وقد فشلت المعارضة التي اعترف بها العالم كممثل للسوريين في ضم الثورة تحت قيادة سياسية موحده, ولعب دور في إدارة المناطق المحرره, وفشلت في وضع الجيش الحر أو الكتائب المقاتلة تحت إشرافها بحيث يصبح للعمل العسكري الارتجالي والتكتيكي استراتيجية واضحه ومتكاملة وكذلك غرقت الكتائب أو قسم منها في لعبة الحرب وتقاسم النفوذ والغنائم وظهرت نوايا دولة العراق والشام وجبهة النصرة في إقامة دولة إسلامية في المناطق التي تسيطر عليها وأوقفوا تقدمهم باتجاه الأراضي التي لا تزال تخضع للنظام, وفشلت الثورة والمعارضة بإقناع العالم بالتدخل العسكري الواضح لصالحها لإنهاء الصراع وإسقاط النظام, وأصبح, للأسف الشديد, تساؤل العالم عن البديل الذي سيحكم سوريا أكثر إلحاحا وأكثر منطقية في ضوء الفوضى الثورية والسياسية والعسكرية العارمة.

في ظل ثورة لا قيادة واضحة لها يصعب الحديث عن وضع استراتيجية جديده للثورة. من يملك السلطة اليوم للتأثير على الإئتلاف لتصويب عمله ولعب دوره بكفاءه أكبر؟ من يمتلك الصلاحية والقوة ليضع المجموعات المقاتلة في إطار موحد ووضع استراتيجية عسكرية لها؟ من يستطيع اليوم أن يجعل السوريين يلتقون حوله, يستمعون له, يأبهون كلامه, وينصاعون لأوامره؟ من يستطيع اليوم إنقاذ سوريا من على طاولة الذبح التي وضعها عليها النظام والمصالح التي تتجاوز سوريا ومصالحها, والقوى المتناحرة على أرضها بالوكالة؟

الثورة السورية انطلقت دون إيعاز خارجي, ودون دعم خارجي, وبأصوات وسواعد السوريين وحسب. لن ينقذ سوريا إلى أبناءها, والدعوة مفتوحة للجميع للتفكير في مرتكزات جديدة لاستراتيجية ثورية تنقذ ما تبقى من سوريا ومن الثورة السورية.

الغباء العربي... إلى متى؟

جميل عمار | أوكسجين

لم يعد مبرراً هذا الغباء الذي أصبح سمة غالبة في مجتمعنا العربي. لم يعد تفسير القبضة الحديدية للنظام والخوف من أجهزته الأمنية سبباً للرعب، ولا الإعلام الحكومي الموجه الذي يؤله الحاكم كافياً لتسويق أكاذيبه وخداعه، ولا الجهل فقد غزت القنوات الفضائية كل البيوت وقامت بتعرية كل مواقف وترهات الأنظمة. حدثنا الأستاذ سمير الشيشكلي والذي كان موظفاً في الأمم المتحدة في أوائل الثمانينيات؛ أنه التقى بالمندوب الدائم لروسيا وكان حينها لافروف رئيس الخارجية الآن، وأطلعه على جرائم حافظ الأسد في حلب وحماة، لم يصدق حينها لافروف أنه يمكن أن يحدث شيء كهذا، فالإعلام كان بعيد عن مسرح الجريمة. وفي عام ٢٠١٢ أرسل له رسالة قال له: سيد لافروف في الثمانينات لم تصدق مجازر الأسد لعدم وجود إعلام ينقل الصورة، ولكن إعلام اليوم ينقل أولاً بأول جرائم الابن، فهل ما زلت غير مصدق؟. إذا كان الساسة الكبار على هذا النحو من التعامي، فهل نجد عذراً للشعب؟. وبما أن تعامي الساسة والمسؤولين الدوليين مبني على مصالح دولهم، فأين مصلحة الشعب من التعامي عن ما يجري به ومن حوله والذي يضر بمصلحته؟. كيف للذاكرة الشعبية أن تنسى اغتصاب السلطة بانقلاب عسكري سماه صاحبه "**الحركة التصحيحية**"، فانقلب على أصحابه ورفاق دربه ورؤسائه وأودعهم السجون حتى ماتوا، ومازالت إصلاحات تلك الحركة فقط بتبديل الوجوه!. هل أصلحت الحركة من خسارتنا للجولان عام ١٩٦٧ والتي كان الأسد حينها وزيراً للدفاع وقائداً عاما للجيش والقوات المسلحة؟، هل أعادت الحركة التصحيحية الحياة السياسية في سوريا إلى مسارها الطبيعي من الحرية وتعدد الأحزاب، أم شددت من قبضتها الحديدية على رقاب الشعب من خلال حكم شمولي أوحد؟. هل عاشت سوريا حالة ازدهار ونمو اقتصادي؟، تصحر في الأراضي الزراعية وتراجع في التطور الصناعي وتدهور في المستوى التعليمي، وفساد اقتصادي وتفشي للرشوة والمحسوبية وتحول النظام إلى نظام قطاع الأسرة والعشيرة. هل جاءت حرب تشرين أكذوبة التحرير إلا لترسخ واقع الاحتلال وتؤمّن حدود العدو وتصون أمنه؟. وهل كان نظام الممانعة والمقاومة إلا مقصلة لمن يتجرأ بأي طرح سياسي يتجاوز أبجدية السلطة؟، وهل سياسة النظام في لبنان إلا حركة تقويض وإجهاض لمفهوم الديمقراطية عند الجار كي لا تنتقل العدوى إلينا. و الفرز الطائفي الذي مارسه حافظ الأسد ألم يخلق شرخاً في جسم الوحدة الوطنية، من منح الأقلية حقوق وامتيازات تجعل منها شعب الله المختار على حساب الأكثرية وبقية الطوائف التي غدت من فئة المعذبين في الأرض. ألم تكن عملية قمع حركة الاحتجاجات الشعبية في أوائل الثمانينات إشارة واضحة بأن الحكم للأسد ولا أحد سوى الأسد؟. وهل وصية الأب بتوريث الحكم للابن وانصياع النظام والحكومة إلا دليل على أن الحكم لم يكن أكثر من إقطاع أو مزرعة أو إمارة؟. أليس تعديل الدستور في دقائق هو تكريس لواقع أن من هم تحت قبة البرلمان ليسوا أكثر من دمى ولا حياة برلمانية لدينا؟. وهل الترحيب بوصول بشار إلى الحكم كان عن قناعة أم استسلام للأمر من جهة وأمنيات للضعيف من جهة أخرى؟. وتأتي سياسة الابن مكملة لسياسة الأب مع تبديل في البداية اتسم بالخداع والتظاهر بالانفتاح، والذي سرعان ما ظهر على حقيقته أكثر قسوة وبشاعة وأقل حكمة وحنكة من أبيه، فقتل في لبنان الشهيد رفيق الحريري الذي ما كان أبوه ليجرؤ على قتله، وفتح الباب على مصراعيه لإيران لتنفذ إلى كل مفاصل الدولة، وعم الفساد ولم يحقق من وعوده الداخلية والخارجية إلا وعد واحد وهو المحافظة على أمن حدود إسرائيل حتى وإن قصفت إسرائيل سريره!. وجاءت ردود فعله العنيفة تجاه مطالب شعبه بالحرية والكرامة لتكشف وجهه وتعريه، وجه مجرم سفاح وراء قناع تغلب عليه ملامح السذاجة والبلاهة. كل هذا وهنالك من يناصره ويؤيده ويشدّ على يديه، وليت أن أغلبهم من المنتفعين بل ربما أكثرهم من المسحوقين، فما هو السر؟. لو اقتصر الحال على سوريا لقلنا أن للمسألة خصوصية ما، إلا أن هذه الحالة تنطبق على أغلب الدول العربية، فمصر بعد ثورة أقرب إلى اللون الأبيض تصل إلى حكومة شرعية سرعان ما ينقلب عليها العسكر والفلول، وتخرج الملايين المغيّبة لتهتف لفرعون جديد بعد أن سقط الفرعون القديم في أول الثورة. الشعب يهتف لحكومة عسكرية ويستبدل بها حكومة مدنية شرعية، إنها ثورة مرتدة تسير إلى الوراء. ولبنان أقرب الدول العربية إلى الديمقراطية السياسية؛ يرضخ شعبها وساستها اليوم إلى سطوة حزب الله الذي أصبح هو الحاكم الفعلي بحكم استئثاره بالسلاح، اختطف لبنان ومع ذلك بقي هنالك الكثيرون في لبنان و خارج لبنان مغيّبون، يرون في نصر الله وحزبه صورة المقاوم والممانع وهذه أيضاً إحدى صور الغباء العربي. والحال ينطبق على مصر فمن سقوط لحكم ديكتاتوري قاده حسني مبارك لثلاثة عقود من خلال ثورة شعبية أنهت حكم العسكر وافتتحت عهداً لحكم مدني مازال يحبو، إلا أنه سرعان ما تم الانقلاب عليها وخرج الشعب المغيّب من جديد يصفق ويهتف للعسكر والاستبداد وعودة الديكتاتورية، ويبرر للخروج على الشرعية من خلال عنوانين صاغها فلول النظام السابق وتقبلها غباء شعبي لا مثيل له. ومن مصر إلى العراق فالجزائر مروراً بليبيا وتونس إلى موريتانيا، تتكرر صور الانحطاط لأمة قادت نصف الكرة الأرضية، وكانت حاضنة للدين الإسلامي الذي يعتنقه ثلث سكان الأرض. ويبقى السؤال المحير، من هو وراء تخلفنا وغبائنا، من الذي زرع الذل والهوان في نفوس العديد من أبناء شعبنا، من كرّس العبودية السياسية حتى أصبحت الحرية جريمة في أذهان الكثيرين وباتت العدالة كفراً وإلحاداً. هل الاستعمار وراء كل مصيبة تواجهنا؛ أم هو التخلف والجهل والاستسلام الذي كرّس الخوف حتى من أنفسنا، حتى أصبحت رياح الربيع التي هبت علينا نتقيها بحرابنا بدل أن نفتح لها أبواب بيوتنا ونوافذها. مما لاشك فيه أن العلة فينا ولن تنجح أية محاولة للتغيير لا تبدأ بنا، ومصداق قوله تعالى : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

حتى نكون من النصر أقرب

سهير أومري | أوكسجين

سؤال يوجه إلينا من كل بقعة نحط رحال اللجوء فيها: "متى ستنتصر الثورة ويصلح الحال في سوريا؟". ربما لا يكون لدينا جواب محدد عن هذا السؤال، ولكننا على يقين أن انتصار الثورة وصلاح الحال في سوريا ليس مرتبطاً بسقوط النظام فحسب، بل مرتبط بإسقاط كل ما أوصلنا إليه وكل ما جعلنا في واقع لم نستطع الخلاص منه إلا بملايين التضحيات. صلاح حالنا مرتبط بإسقاط كل المنظومة الفكرية والاجتماعية التي مكّنت نظاماً سفاحاً مجرماً من حكمنا، والبقاء جاثماً على رقابنا وأنفاسنا أكثر من أربعين عاماً. المنظومة الفكرية وأخص بالذكر منها ما كان مبنياً على قواعد دينية مثل: الحث على الصبر والدعوة إليه والترغيب فيه، بما في ذلك الصبر على الظلم، والصبر على إهدار الحقوق وسفك الدماء!، والصبر على كل جهود الإعلام في طمس الهوية الدينية للأجيال وتغريبهم وسلخهم عن تاريخهم وأمتهم!. الدعوة إلى الزهد في الحياة الدنيا لدرجة العزوف عن إعمارها، والهروب من مسؤوليات الإدارة والقيادة والحكم فيها، والانسحاب من دورنا في القيام بمهام خلافتنا فيها، الخلافة التي تقتضي منا إقامة الحق، ومحاربة الباطل، وإرساء دعائم الرقي والحضارة في ربوعها. الاستسلام السلبي للمبدأ المتمثل في قوله تعالى: (وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)، والقعود عن كل دور لنا في الحياة انتظاراً لقوة خارقة تذهب بالزبد، وتظهر ما ينفع الناس من الأعماق وعدم بذل أي جهد للإطاحة بهذا الزبد ولاستخراج ما ينفع الناس من الداخل. اقتصار مفهوم التدين والعبادة على العبادات الشعائرية على نحو يحقق أعلى درجات فصل الدين ليس عن الدولة فحسب، بل عن الحياة بأسرها أيضاً، بحيث يتناول العابد في صلاته وصيامه وحجه وعمرته وتلاوته للقرآن وأذكاره أقراص تخدير، تثنيه عن أي دور فاعل في الحياة في إقامة شرع الله تعالى سلوكاً وعملاً متمثلاً في إغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم، والأخذ على يد الظالم، وإقامة العدل، والكف عن الرشوة والربا وأكل مال الغير، وعن كل ما يغضب الله تعالى. ومن ذلك أيضاً مفهوم تقبل الرأي الآخر الذي شاع في الآونة الأخيرة، وبات من يتمثله مميزاً بانفتاحه ورقيه ولكن على نحو مُحيت فيه هويتنا وانتماؤنا، وتماهينا مع الرأي الآخر وصرنا نحن الرأي الآخر نفسه، مهما كان بعيداً عن عقيدتنا وأفكارنا وأهدافنا ونبض أمتنا ودون أية ضوابط أو قيود لقبوله. ومن ذلك أيضاً مبدأ (عليكم أنفسكم) واستخدامه في الحياة على نحو يقود إلى السلبية والانهزام، والانسحاب وقتل الطموح والهروب من تحمل المسؤولية دون الانتباه إلى صيغة الجمع المقتضية لحمل الفرد مسؤولية (أنفسكم) أي نفسه وكل نَفس من حوله. ومن المبادئ الفكرية الدينية المغلوطة التي علينا إسقاطها أيضاً مبدأ الإذعان بأن كل من يصل إلى سدة الحكم إنما هو الحاكم بأمر الله، فالله تعالى هو (من ولاه أمرنا) مهما كان عليه من ضلال وفساد، ومهما كان سبب وصوله إلى الحكم ولو كان هذا السبب تخاذلنا وتقاعسنا، المهم أن علينا تجاهه السمع والطاعة فحسب دون حساب، ودون النطق بكلمة الحق أمامه أو رفض جرائمه وسفكه لبحار الدماء. وغيرها من المبادئ الفكرية الدينية التي لن يكون لإسقاط النظام معنى ما لم نسقطها، ونعلي بناء سوريا وفق فكر حرٍّ يفهم أحكام الدين وتعاليمه بما يحقق مقاصده، ويحقق الغاية العظمى من وجودنا في هذه الحياة الدنيا ألا وهي خلافة الله تعالى في أرضه وإعمارها .

الخصوصية والأمان في متصفحات الإنترنت

باسل مطر | أوكسجين

مشروع سلامتك

في أحد الأيام تركت زميلة لي حاسبها مفتوحاً وذهبت للغداء. خلال أقل من نصف دقيقة تمكن زميل آخر من نسخ جميع كلمات السر الخاصة بحساباتها على الإنترنت, وإرسالها برسالة إلى بريده الإلكتروني. وبعد قليل بعث برسالة للجميع من بريد الزميلة المذكورة ليخبرهم منتحلاً شخصيتها أنها ستترك العمل لأنها لا تحب الشركة التي تعمل فيها, وأنها لن تندم على ذلك أبداً! كانت مزحة سمجة دون شك.

هل تعلم أن متصفح الإنترنت يقوم بتخزين كلمات السر الخاصة بك وأنها تصبح متاحة للجميع فور استخدامهم للمتصفح ذاته إن لم تقم بما يلزم لحمايتها؟ يتوفر عدد من متصفحات الإنترنت التي يمكن استخدامها. بعضها مثل إنترنت إكسبلورر الذي تصدره شركة مايكروسوفت وسفاري الذي تنتجه شركة آبل يأتي كجزء من نظام التشغيل بهذه الشركات, لكن البعض الآخر تنتجه شركات أخرى, وتضعه مجاناً في متناول المستخدمين. ما هي الجوانب التي علينا الانتباه لها في المتصفح عند تصفح الإنترنت لضمان درجة أعلى من الأمن والخصوصية؟.

الثغرات الأمنية

لا يكاد يخلو متصفح من ثغرات أمنية يتم اكتشافها من قبل الخبراء أو النشطاء ويتم لفت نظر الشركات المنتجة لها, والتي تقوم بإصلاحها من خلال إصدار باتش خاص أو في الإصدارات اللاحقة. ولذلك علينا باستمرار البحث عن هذه التحديثات والقيام بترقية المتصفح الذي نستخدمه لتجنب مثل هذه الثغرات. لكن هناك إجراءات وخطوات علينا أن نقوم بها لرفع سوية الأمن والخصوصية في المتصفح من خلال اختيار الإعدادات المناسبة. يعتبر كل من أوبرا وفايرفوكس يتبعها كروم من المتصفحات ذات السجل الجيد نسبيا من حيث اكتشاف وإصلاح الثغرات.

تاريخ التصفح (Browsing History)

تقوم جميع متصفحات الإنترنت بتسجيل نشاطك على الإنترنت من خلال تاريخ التصفح, وهو أمر يقوم به المتصفح لخدمتك بشكل أفضل, فهو يمكنه من العثور على الصفحات التي تقوم بطلب الوصول إليها وتحميلها بشكل أسرع في المرات التالية. يمكنك دائماً أن تقوم بحذف تاريخ التصفح في جميع المتصفحات, ويمكنك أيضاً اختيار استخدام التصفح الخاص أو المخفي بحيث يمتنع المتصفح من خلاله عن تسجيل تاريخ التصفح, وهو أمر يضمن لك سوية من الخصوصية أنت بحاجة إليها دائماً. تتميز متصفحات فايرفوكس وأوبرا عن سواها من المتصفحات في درجة التحكم بهذه الجوانب, وتمكن المستخدم من تعطيلها أو ضبطها بما يناسب حاجاته. توجد هذه الإعدادات عادة ضمن خيارات الخصوصية أو الأمان.

كلمات السر (Passwords)

تقوم المتصفحات جميعاً بتخزين كلمات السر الخاصة بحساباتك على الإنترنت التي تدخل لها من خلال المتصفح. يعتبر هذا الأمر من الجوانب الخطرة التي تضع جميع حساباتك في مهب الريح, وعليه يتوجب على المستخدم ضبط الإعدادات في المتصفح بحيث يمتنع عن تخزين كلمات السر.

تتيح بعض المتصفحات خيارات مختلفة للتعامل مع حفظ كلمات السر, ففي فايرفوكس وأوبرا يمكنك أن تقوم بضبط كلمة سر رئيسية تحمي كلمات السر الخاصة بحساباتك, أو منع المتصفح من الاحتفاظ بها كلياً. كروم مثلاً يعطيك الخيار الثاني فقط. تأكد دائماً من أن المتصفح لا يحتفظ بكلمات السر.

الكوكيز (Cookies)

الكوكيز هي عبارة عن ملفات نصية صغيرة تقوم المواقع التي تزورها أو بعضها بوضعها على جهازك وتحوي معلومات عنك قام الموقع بجمعها من خلال تفاعلك معه. تهدف هذه الملفات إلى تسهيل عمل الموقع في المرات التالية التي تزوره فيها, لكنها تترك دليلاً على دخولك إلى الموقع, كما أنها تشي ببعض المعلومات عنك والتي تساعد في تعقب ما تقوم به من خلال الموقع نفسه. ينصح بإزالة الكوكيز بشكل مستمر أو حجبها نهائياً وهو أمر تتيحه بعض المتصفحات. الأمر الذي يجب أن ننتبه إليه إلى أن بعض المواقع لن تعمل في حال تم تعطيل خاصية قبول الكوكيز ومنها فيسبوك على سبيل المثال.

التصفح المخفي أو التصفح الخاص (Private Browsing, Incognito Browsing and Stealth Browsing):

تتيح المتصفحات ميزة التصفح المخفي, حيث يمتنع المتصفح عن تسجيل أي بيانات خاصة بتصفحك للإنترنت مثل تاريخ التصفح, الكوكيز, والملفات المؤقتة الأخرى, وهو أمر ينصح به عموماً وخاصة عند استخدام حواسب عامة كما في مقاهي الإنترنت مثلا.

الحماية من البرمجيات الخبيثة (Malware Protection)

تتيح بعض المتصفحات الحماية من المواقع التي تشك بأنها تحوي برمجيات خبيثة, لكن هذا لا يعني الاستغناء عن برامج مضادات الفيروسات, لأن المواقع تعتمد على قوائم خاصة بها حول المواقع المشبوهة, ولا تضم بالضرورة كل المواقع. يتضمن كل من كروم وأوبرا وفايرفوكس هذه الميزة, ويجب التأكد من تفعيلها على الدوام من إعدادات الأمان علماً بأنها تكون مفعلة في الحالة التلقائية.

www.syriaoxygen.com

رغيف خبز صعب المنال

نيرمين عبدالرؤوفا | أوكسجين

يواصل النظام عقاب شعبه بكل الطرق والأساليب، كان آخرها سياسة الإفقار والحرمان التي بات ينتهجها مؤخراً في عدة مدن وبلدات سورية، من أجل تركيع تلك المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام. فيعمد إلى تجويع المواطن عن طريق حرمانه من الغذاء ومنع توزيع مادة الدقيق ومتعلقاتها للمخابز، وقطع إمدادات المحروقات اللازمة لعملية الخَبز. تعاني مدينة الزبداني وبلداتها من صعوبة دخول المواد الغذائية إليها، إلى جانب الحصار والتفتيش الصارم الذي تفرضه الحواجز على النازحين، الذين يمنعهم عناصر الحواجز من إدخال حاجياتهم والمرور بها في معظم الأحيان.

منطقة المعمورة هي تجمّع للأهالي النازحين من الزبداني بشكل أساسي، إلى جانب آخرين من مناطق جوبر وعين ترما ومخيم اليرموك والمعضمية وغيرها. كانت هذه المنطقة تعتمد على الفرن الآلي القريب من أجل تأمين الخبز، إلا أن العاملين فيه تلقوا أوامر بتخصيص موارده فقط لعناصر الجيش المتواجدة في الحواجز القريبة منه. ما اضطر الأهالي للذهاب إلى بلودان من أجل الحصول على الخبز، مع عدم إمكانية مرور أكثر من ربطة واحدة للشخص، ومصادرة أي زيادة عن ذلك. تبدو المشكلة أكبر بالنسبة للعائلات الكبيرة التي باتت تضم في منزل النزوح الأب والأم مع أبنائهم وزوجاتهم وأحفادهم، ما يعني أن ربطة خبز واحدة لن تكفي، بالإضافة إلى عدم استطاعة معظم الذكور من المرور على الحواجز خوفاً من الاعتقال، فلم يكن أمام النساء سوى الذهاب إلى بلودان وشراء كمية أكبر من الخبز، والعودة من طرقات جبلية وعرة بعيدة عن حواجز وأعين النظام، مع صعوبة تلك الطرقات وخطر التعرض للملاحقة والقنص. تروي "نيرمين" ما حدث معها في طريق عودتها إلى المعمورة تقول: "كنت في السيارة مع عدة نسوة وقد أحضرت كل منهن ربطة خبز واحدة إلى جانب بعض المواد الغذائية، وأثناء التفتيش عند حاجز قوس بلودان صاح الضابط قائلاً: (شو هاد بيض وخبز...؟! الأكل ممنوع... مو بدكن حرية...!) وأمر بمصادرة كل الغذائيات والخبز، ولكن وبعد توسلات كثيرة من النسوة سمح لهن بإبقائها شريطة العودة من حيث أتين، وفعلاً لم يكن أمامهن سوى النزول من السيارة والعودة إلى بلودان سيراً على الأقدام!. بعض الأهالي فضّل الذهاب إلى العاصمة دمشق من أجل تأمين الخبز، فالحواجز المتواجدة على الطريق هناك تسمح بمروره إلى حد الربطتين أحياناً، ولكن تكلفة الربطة تبلغ أكثر من ٥٠٠ ليرة ما بين سعرها الذي يتراوح من ١٥ حتى ٥٠ ليرة، بالإضافة إلى ٥٠٠ أجور المواصلات. هنا ومع صعوبة الحصول على الخبز سواء من دمشق أو بلودان، لم يكن أمام الأهالي في المعمورة سوى العودة إلى الوسائل البدائية لصنع الخبز، حيث يعجن العجين بالأيدي لعدم توفر آلة العجن الكهربائية، ويخبز على مدفأة أو صاج باستخدام الحطب. إلا أن هذا الحل أيضاً يبقى رهناً بتأمين الطحين والحطب اللذين لا تقل صعوبة الحصول عليهما عن تأمين الخبز.

زبداني اف ام

*) المعارض ميشيل مدري كم كيلو يقول ومن على منبر قناة الجزيرة بأنهم قادرين على جمع وتوحيد الفصائل المقاتلة على الأرض السورية حتى ولو بالقوة... يحرق حريشك ما ألذك يا كيلو إي والله إذا بتخطي خطوة بالشمال لتشولك جماعة داعش بثواني وتقول ما شفنا شي...!!

*) أردوغان يقول بأنه يعتبر إيران وطنه الثاني... شو مشان حبيب... كمان أنت شطرت هلأ توطّد العلاقات مع إيران على حظ الشعب السوري...!!

*) الأخضر الإبراهمي بمؤتمر جنيف بدا أنو مصفرن على خضيري وهو عم يقول أنو الجليد يذوب ببطء... إي عطيه شي قشة كبريتة لهالجليد بلكي بيدوب بسرعة وتلاقوا شي حل يدفي الشعب السوري...!

*) بثنية شعبان تتهرب من الإجابة على أحد الأسئلة بحجة أنها قد خصصت وقتها فقط للقنوات الأجنبية... طبعاً مو لأنو ثقافتها أجنباوية أو فرنجاوية بس لأنو ثقافتها هي العهر والانحطاط... والكذب بلا حدود...!

*) وفد النظام بجنيف٢ أخد معه مطران "الأقلية" المسيحية يعني كرمال يبيض وش... وترك مفتي "الأكثرية" حسونة يلي صرلو سنتين عم يضرب بسيفه... يعني من الآخر يلي بدو يرتاح ويتطمن جزيلاً يلاقي شي "أقلية" تضمه وهيك بيصير تحت جناح النظام وبيعيش بتبات ونبات وبيخلف صبيان وبنات... J

*) وفد المعارضة نسي تحضير قوائم بأسماء المعتقلين في سجون النظام.... مع تسريبات أنو كان في قوائم بس شي منهم ضاع بين فواتير الشوبينغ وشي لفوا فيهم سندويشات فلافل لوليد المعلم...!

*) روبرت فورد يقول بأنه في حال رفض النظام إدخال الأغذية إلى المناطق المحاصرة فسيلاحقه في لاهاي لارتكابه جريمة حرب... يعني هاد بس يلي قدّرك عليه ربك يا فورد... "جريمة حرب"....!! على كل مافي شي جديد كالعادة لغة دبلوماسية لا تسمن ولا تغني السوري من جوع...!

قاموس أوكسجين

الاتحاد الكونفدرالي:

ينشأ الاتحاد الكونفدرالي نتيجة معاهدة تبرم بين دولة كاملة السيادة، تتفق على تنظيم علاقاتها الاقتصادية و الثقافية و العسكرية مع غيرها من الدول، بحيث تتشكل علاقة اتحادية بين مجموعة من الدول تحتفظ بموجبها كل دولة بسيادتها و استقلالها و حكامها و حكومتها بنظامها السياسي و تحافظ على جنسية مواطنيها، و تمتلك حق الانسحاب من الاتحاد، و يعتبر دخولها في نزاع إحدى الدول نزاع دولي. ينتهي الاتحاد الكونفدرالي إما بانفصال الدول الأعضاء و انحلال الاتحاد، أو زيادة تماسكها و ترابطها و دخولها في اتحاد فدرالي عوضاً عن الاتحاد الكونفدرالي.

محاولة إغتيال الأوكسجين

حاول عدد من المسلحين إغتيال الناشط رائد فارس رئيس المكتب الإعلامي في كفرنبل عند منتصف الليل. حيث جرت محاولة الإغتيال أثناء عودته إلى منزله بعد يوم عمل طويل في المكتب الإعلامي لكفر نبل. وتم استهدافه بخمسة عشر رصاصة أستقر منها أثنتان في ظهره مما أسدعى لإجراء عمل جراحي والسيطرة على النزيف.

وأكد ناشطون أستقرار وضعه الصحي.

ويذكر أن رائد فارس زار الولايات المتحدة مؤخراً لإلقاء ندوة عن الحراك المدني في مدينة كفرنبل بشكل خاص، وسوريا بشكل عام. كما أنه من مناهضي تنظيم "داعش" الذي أشتهر في أغتيال الناشطين وكل من يتعارض مع فكره التكفيري.

رائد هو رئيس المكتب الإعلامي في كفرنبل، هذه المدينة الصغيرة التي تقع شمالي غرب مدينة إدلب، والتي يعرفها العالم أجمع، ورائد هو أحد هؤلاء الذين وضعوا كفرنبل، بلافتاتها ورسومها الساخرة، الضاربة عميقا في الضمير، على خارطة العالم.

تابع رائد فارس عمله رغم اقحام المركز الإعلامي في كفرنبل نهاية شهر كانون الأول لعام ٢٠١٣، أي قبل شهر من محاولة الاغتيال، ورغم كثير من التهديدات التي تلقاها فقد كان رائد قد وضع نصب عينيه اسم كفرنبل، نموذجا للحراك السلمي ضد عنف النظام وضد عنف التكفيريين.

أين حسان...؟

جميل عمار | أوكسجين

التقيت صدفة بالشقيقة الكبرى لصديق افتقدته منذ ٤٣ عاماً في حديث هاتفي مع أحد الأصدقاء قال لي أن شقيقة حسان هنا، لم أتردد بالاتصال بها وطبعاً سررت لأنها تذكرت اسمي، فقد كنت أنا وأخاها الأصغر صديقين ورفيقين وجيران في نفس الوقت، بقينا نتحدث أكثر من نصف ساعة عن ذكريات الماضي، والدها رحمة الله عليه كان أستاذنا باللغة العربية وهو شيخ المدرسين بسوريا قاطبة، توفي وقد أنهى سنوات التسعين من عمر قضاه في تدريس الأجيال. استجمعت شجاعتي أخيرا وسألتها كيف اختفى حسان، أجابت بحسرة: "جاء الأمن في ١٩٨٠ واقتاده إلى فرع التحقيق فقط لأنه كان يكتب بمجلة النذير، وبعد ١٤ يوماً أخذوه إلى مكان مجهول وانقطعت أخباره من يومها حتى الساعة. لا نعلم إن كان حياً أو ميتاً، أنجب ابنة عمرها سنة ونصف وصبي كانت أمه حامل به في الشهر الخامس. مات والدي ووالدتي بحسرة حسان آخر العنقود، لم تشفع لهذا الأستاذ القدير الذي درس آلاف الطلاب منهم وزراء وضباط ومسؤولين شفاعة بالعفو عن ابنه، قالت: مازلت أذكر والدي عندما جاء نبأ مقتل باسل الأسد نظر إلى السماء قائلاً: سبحانك ربي لقد انتقمت لي قبل أن تتوفاني، وأذقت طعم فراق الابن لمن حرمني من ولدي. ماتت والدتي وهي توصينا بأن لا نغلق الباب فحسان ليس لديه مفتاح للباب الخارجي لحديقة المنزل. ابن حسان الشاب الذي لم ير أباه أصبح لديه طفل سماه حسان على اسم جده الشهيد الحي. من سخريات القدر أن الأمن استدعى ابن حسان في بداية الثورة ليسأله عن أبيه، وأي فرع من فروع الأمن اقتاده، حينها ضحك الشاب وقال ساخراً: تسألونني عن أمر وقع عندما كنت لا أزال حينها في رحم أمي!. خسرنا حسان ولكن كم من أم خسرت شاباً مثل حسان. هل يعقل ونحن بهذا العصر أن نعيش عالم الأسئلة التي لا يجيب عليها أحد؟، عصر يخاف فيه الرجل أن يسأل عن مصير ابنه والأم عن مصير ابنها، بينما يسأل الصديق عن صديقه بعد مرور ٣٣ عاماً، سؤال لا جواب له... أين حسان؟.

الفلك مع أوكسجين

برج المجتمع الدولي:

إذا أسبوع من المفاوضات وما طلع بإيدكن تدخلوا كم شاحنة إغاثة لحمص... على هالحالة معناها الحكومة الانتقالية ما رح تتشكل معكن ليوم الحشر...!

برج الإمارات المتحدة:

شو مشان أنكن فرضتوا غرامة على كل مين بيكون معو شي إلو علاقة بالثورة السورية؟ هيك يا بتوع المدارس

برج العسكور:

ابتسامتك المصطنعة مع عبارة "لا تواخذنا" بعد ما تكون لاطع الواحد ساعة ع الحاجز مالها لا فكاهة ولا مازية...!

برج السوري:

يا ريت تاخد فرشتك معك وقت تروح توقف على طابور الغاز.. بجوز تمط معك يومين.

برج الائتلاف السوري:

باعتبار أنو من سنتين ما عملتوا شي... النازحين عم يطالبوا بتشكيل ائتلاف السوريين النازحين...!

برج المعارضة الخارجية:

أكتر من سنتين ع الثورة وما عرفتوا تكتبوا قائمة بأسماء المعتقلين؟ لك بس بدنا نعرف شو كنتو لكن عم تشتغلوا... تشتغل الناس فيكن شي ساعة...!

سودوكو Sudoku

أدخل الأرقام ١-٩ إلى مسافات فارغة. ويجب على كل صف تحتوي على واحد من كل رقم. لذا يجب أن كل عمود ، ويجب على كل مربع ٣x٣.

		9	5	4				1
	2					8		
4	8	6			1	3		
		5	3	2				
2	1		8		7		9	3
				1	5	7		
		8	7			4	3	6
		7					2	
6				9	3	1		

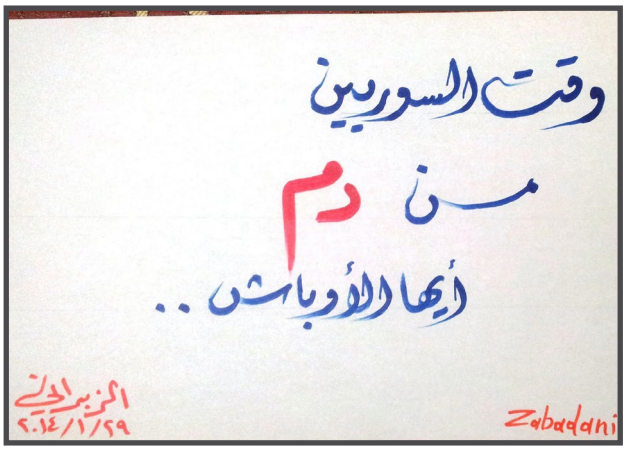

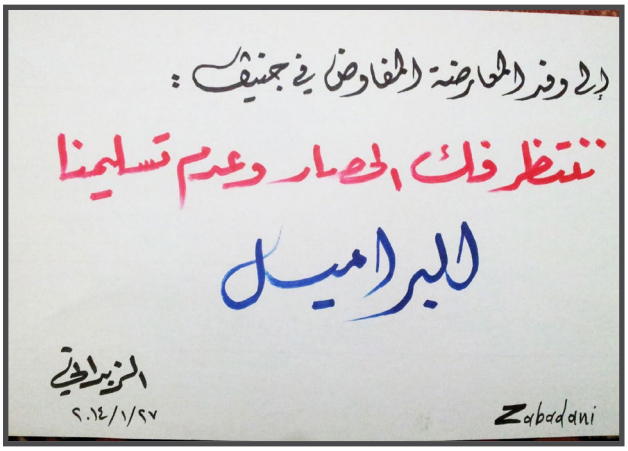

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com